

الأغاني

(طالعَاتِ الغمَيسِ من عَبْدٍ يُودِ ... سالكَاتِ الخَوِيِّ من أُمِّ لَاحِلِ) .
(فَسَقَى الْإِسْقَى مِنْ دَوَى أُمِّ عَمْرٍ ... حَيْثُ أَمَّتْ بِهَا مُدَوْرُ الرِّحَالِ) .
(حَبَّ ذَا هُنَّ مِنْ لُبَانَةِ قَلْبِي ... وَجَدَ يَدُ الشَّجَابِ مِنْ سِرِّ بِالِي) .
(رُبَّ يَوْمٍ أَتَيْتُهُنَّ جَمِيعاً ... عِنْدَ بَيْضَاءِ رَخْمَةٍ مَكْسَالِ) .
(غَيْرَ أَنْ لِي أَمْرٌ تَعَمَّمَتْ حِلْمًا ... يَكْرَهُ الْجَهْلَ وَالصَّيَا أَمْثَالِي) .
غنى ابن سريج في الثلاثة الأبيات الأول خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو ويونس وذكر الهشامي أن فيها للحجبي رملاً بالنصر .
قالوا فلما هجرت الثريا عمر قال في ذلك .
(مَنْ رَسُولِي إِلَى الثُّرَيَّا فَإِنِّي ... ضِقْتُ ذَرْعاً بِهَجْرِهَا وَالْكِتَابِ) .
ابن أبي عتيق يسعى للصلح بين عمر والثريا .
فبلغ ابن أبي عتيق قوله فمضى حتى أصلح بينهما وهذه الأبيات تذكر مع ما فيها من الغناء ومع خبر إصلاح ابن أبي عتيق بينهما بعد انقضاء خبر رملة التي ذكرها عمر في شعره .
قال مصعب بن عبد الله في خبره وكانت رملة جهمة الوجه عظيمة الأنف حسنة الجسم وتزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر وتزوج عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وجمع بينهما فقال يوما لعائشة فعلت في محاربة الخوارج